أكدت خلال مؤتمر «فالداي» أن سورية ستحرر كل شبر من أراضيها سواء من الإرهاب أو من الاحتلال

شعبان ترفض فكرة منح الأكراد «حكماً ذاتياً»: ليس لدينا أي سبيل لتقسيم البلاد

الوطن - وكالات

رفضت المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان فكرة منح الأكراد في شمال البلاد قدرا من الحكم الذاتي، لأن مثل هذه الخطوة ستفتح الباب أمام تقسيم البلاد، وأكدت أن سورية ستحرر كل شبر من أراضيها سواء من الإرهاب أو من الاحتلال، وأن انسحاب القوات الأميركية منها سيعيد الاستقرار إليها.

وفي كلمة لها خلال الجلسة الافتتاحية لأعمال مؤتمر «فالداي الدولي» بموسكو أمس، وتلقت «الوطن» نسخة منها، قالت شعبان: «في الرابع من تشرين الأول ٢٠١١ استيقظ الشرق الأوسط على خبر مهم كان قدره أن يغيّر عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية وأن يشكل علامة فارقة في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية، وأن يكشف للعالم قضية الإرهاب، وتمويل الإرهاب ومن هم الذين يحاربون الإرهاب فعلاً».

وأضافت: «في هذا التاريخ اتخذت روسيا والصين «الفيتو» ضدّ الهجمة الغربية المحتملة على سورية، وكان هذا أول «فيتو مزدوج» يتخذ في مجلس الأمن لمصلحة الشعب السوري والدولة السورية، تبعه أكثر من ٧ فيتوهات مزدوجة على حين اتخذ الاتحاد الروسي أكثر من ١١ فيتو لمصلحة الشعب السوري وضد الإرهاب الذي كان يضرب في سورية».

واعتبرت شعبان، «أن هذا الأمر كان في غاية الأهمية لأنه قدّم مقدّمة سياسية ودبلوماسية هامة للفرق بين أعضاء مجلس الأمن الدائمين الذين يموّلون ويدعمون الإرهاب والذين يحاربون الدول باسم مكافحة الإرهاب، وبين الدول التي تؤمن فعلاً بمكافحة الإرهاب وتؤمن بسيادة الدول وتؤمن بالقرار الوطني المستقل».

وأوضحت شعبان أنه بعد هذه الحركة الدبلوماسية «تكشّفت على الأرض السورية أيضاً الخطوات التي تتخذها روسيا في مساندة الجيش العربي السوري وحلفائه في محاربة الإرهاب، وتكشّف أيضاً أن الدول التي تدّعي أنها تحارب الإرهاب وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية كانت سنداً حقيقياً للإرهاب في سورية، وهناك أمثلة كثيرة لا تحصى، وأعطي مثالاً التنف وشرق الفرات؛ ففي الوقت الذي كان الجيش العربي السوري مع إسناد الطيران الروسي والحلفاء إيران وحزب الله يحاربون الإرهاب على الأرض السورية، كان من يسمّون أنفسهم أصدقاء سورية يعقدون المؤتمرات من أجل تدمير هذا البلد وتدمير بناه التحتية.

وقالت: «ومن تجربتنا في سورية نقول لكم بالتأكيد إنه لا يوجد إرهاب منفلت من عقاله، إن الإرهاب الذي يضرب في أنحاء المعمورة هو إرهاب منظم ممول ومخطّط وتساعده دول بعينها، فلو أن تمويل الإرهاب توقّف، ولو أن بعض الدول، مثل تركيا مثلاً، لم تساهم في تمرير الإرهاب في سورية لما تمكّن الإرهاب من ضرب بلدنا وتدمير مؤسساته وإحداث ألم كبير من الفقد في سورية».

وأشارت شعبان إلى أن روسيا دعت أكثر من مرة وطلبت من الولايات المتحدة الأميركية أن تساندها وأن تنسّق جهودها معها من أجل محاربة الإرهاب في سورية، إلا أنها حلفاءها امتنعوا عن ذلك.

وتساءلت شعبان: «إذا كانت روسيا موجودة في سورية لمكافحة الإرهاب، وإذا كانت الولايات المتحدة الأميركية موجودة لمكافحة الإرهاب ما الذي يمنع من تنسيق هذه الجهود بينهم لمكافحة الإرهاب؟، وأضافت: أنا أقول لكم في حادثة التنف مثلاً كاد الجيش العربي السوري وحلفاؤه أن يحرروا التنف حين بدأت القوات الأميركية باستهداف الجيش السوري نفسه لكي لا يتمّ تحرير التنف، واليوم الولايات المتحدة تقول إنها لن تخرج من التنف، هناك أمثلة لا تحصى حيث استهدفت الولايات المتحدة الجيش العربي السوري في كلّ مرة كان قادراً أن يقضي تماماً على بؤر إرهابية هناك». ولفتت شعبان إلى أنه في هذه الحرب الدائرة، عزّزت الدول الغربية العقوبات والإجراءات القسرية الأحادية الجانب على سورية خارج نطاق مجلس الأمن وخارج نطاق الشرعية الدولية، وأكدت أن أميركا والدول الغربية تساند الإرهاب في سورية وتمتنع عن الكلام مع حكومة سورية شرعية منتخبة عضو مؤسس في الأمم المتحدة، في حين تستقبل ممثلي الإرهابيين في كلّ زمان ومكان.

وأشارت شعبان إلى أن الأمر الآخر هو أن هذه الحرب على سورية سبقها ورافقها إعلام مضلل، لافتة إلى أن الإعلام الغربي كان يخترع القصص ولم يكن له علاقة بمجريات الأحداث فعلاً في سورية، وأن الإعلام اليوم هو أداة أساسية في يد الدول الغربية لمحاربة بلداننا. ونوهت شعبان بالدور الروسي في سورية، وقالت: «لولا التدخل الروسي في سورية لمصلحة الشعب السوري والجيش العربي السوري ربما كانت الولايات المتحدة الأميركية تحلم أن تكون سورية مثل ليبيا ومثل العراق ومثل أفغانستان».

وأكدت شعبان أن الدور الروسي لم يكن واضحاً منذ البداية، وقالت: «تذكرون أن معظم الناس كانوا يشكّكون أن روسيا لن تستمرّ في دعم الجيش السوري، وأنّ روسيا لن تتخذ فيتو آخر، وأنّ روسيا لن تبقى، أما اليوم فقد أصبح الدور الروسي واضحاً». وأوضحت، أن حقيقة الإرهاب تكشّفت على الأرض السورية، وتكشّفت من هي الدول التي تدعم الإرهاب وهي أعضاء دائمة في مجلس الأمن، وتكشّف أن روسيا والصين تؤمنان فعلاً بسيادة الدول وتؤمنان فعلاً بالقرار الوطني المستقلّ، أما الولايات المتحدة وحلفاؤها فهم يتخذون من الإرهاب ذريعة للهجوم على الدول ولشنّ حروب على الدول ولنهب ثروات هذه الدول.

وقالت: «أما عن المفارقة بين أوروبا والولايات المتحدة فمن اللافت أن أوروبا والولايات المتحدة تخوضان حروباً اقتصادية ناعمة، فكما تعرفون تعترض دول أوروبية على الرسوم التي تريد أميركا أن تفرضها، ويخوضون حروباً اقتصادية ناعمة في مجالات عدة، ولكن حين يأتي الأمر إلى ما يسمونه الحرب على الإرهاب فإنهم يقفون صفاً واحداً».

وأوضحت شعبان أنه بعد أحداث الحادي عشر من أيلول اتخذت أميركا وحلفاؤها ذريعة الإرهاب لوصم المسلمين به وجعلها ذريعة للعدوان على الدول، وأضافت: «واليوم في فنزويلا اتخذوا ذريعة أخرى بالنسبة للديمقراطية وحقوق الإنسان، ومن تجربتنا في سورية أقول إنهم لا علاقة لهم بالديمقراطية أو بحقوق الإنسان على الإطلاق، بل هم يريدون أنظمة تابعة لهم لا تمثّل شعوبها ولا تحافظ على ثروات بلدانها، بل تكون صوتاً ثانياً لهم فيما يريدون أن يفعلوه».

وأعربت شعبان عن أملها في أن تكون هناك محاربة حقيقية للإرهاب في المستقبل حين تصبح هذه الدول التي تدّعي أنها صديقة لهذا البلد أو لذاك البلد مكشوفة تماماً للعالم ويعرف العالم أنها هي التي تسهّل وتموّل وتحمي الإرهابيين كما تحميهم اليوم في سورية في قاعدة التنف وفي شرق الفرات وحيثما تطلّب الأمر ذلك.

وختمت شعبان كلمتها بالقول: «نحن اليوم أمام عالم جديد نأمل أن يكون عالماً أكثر مساواة وأكثر عدالة وحرية، عالماً سوف تلعب به روسيا والصين وسورية وكل الدول المؤمنة بحقوق الإنسان وحقّ السيادة دوراً بارزاً في إعادة الأمور إلى نصابها الصحيح».

من جانبها، نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن شعبان تأكيدها في كلمتها خلال المؤتمر، أن سورية مستمرة في حربها على الإرهاب وستحرر كل شبر من أراضيها سواء من الإرهاب أو من الاحتلال. وشددت شعبان على أن الدستور وكل ما يتصل به هو شأن سيادي بحت يقرره الشعب السوري بنفسه دون أي تدخل خارجي تسعى من خلاله بعض الأطراف والدول لفرض إرادتها على الشعب السوري.

وكالة «سبوتنيك» الروسية» بدورها، نقلت عن شعبان قولها للصحفيين على هامش المؤتمر، إن «سورية تعتبر أساس جامعة الدول العربية، مشيرة إلى أن تعليق عضويتها فيها هو قرار مرتهن وغير سوي»، داعية العرب للعودة إلى سورية كونها تمثل الخط العربي الحقيقي المقاوم، وهي التي تمثل الحرص على القضية الفلسطينية وعلى المستقبل العربي.

بدورها نقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن شعبان رفضها في تصريح على هامش المؤتمر، فكرة منح الأكراد السوريين قدراً من «الحكم الذاتي، مؤكدة أن مثل هذه الخطوة ستفتح الباب أمام تقسيم البلاد.

وقالت شعبان: «الحكم الذاتي يعني تقسيم سورية، ليس لدينا أي سبيل لتقسيم سورية».

وأضافت: «سورية دولة تستوعب الجميع وكل الناس سواسية أمام القانون السوري وأمام الدستور السوري»، مؤكدة أن الأكراد هم «جزء ثمين ومهم للغاية من الشعب السوري». وانتقدت شعبان بشدة رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان وفكرته المتعلقة بإقامة ما يسمى «المنطقة الآمنة» في شمال شرق سورية، وقالت: «إن الفكرة تنطوي على استيلاء غير مشروع على أراض».

وأضافت: «تركيا لديها طموح جديد لاحتلال أراضي الآخرين وأعتقد أننا نواجه أردوغان الذي يحلم بإحياء الإمبراطورية العثمانية».

وقالت: «لكن لا أعتقد أن بمقدوره ذلك لأن شعبنا موجود هناك للدفاع عن أرضنا».

وفي وقت سابق من يوم أمس، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في رسالة ترحيب بالمشاركين في مؤتمر فالداي، تلاها نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف أن روسيا مستمرة في دعم جهود التوصل إلى حل سياسي للأزمة في سورية.

وقال لافروف في رسالته بحسب «سانا»: «إن روسيا تدعو باستمرار إلى التغلب على أزمات المنطقة من خلال الوسائل السياسية والدبلوماسية على أساس تعزيز الحوار الوطني والالتزام بالقانون الدولي»، مشيراً إلى «أن فرض السياسات الغربية على الشرق الأوسط أدى إلى الإخلال بالتوازنات القائمة في المنطقة ونشاط غير مسبوق للإرهاب الدولي في عدد من الدول وأزمة هجرة».

بدوره قال بوغدانوف في كلمة خلال المؤتمر: «هناك بعض المناطق في محيط إدلب لا تزال تتعرض لهجمات من الإرهابيين ولا بد من تحرير كل هذه المناطق ونحن مستعدون للتعاون مع جميع الدول الإقليمية وأميركا في سبيل القضاء على الإرهابيين بشكل تام وهذا سيساعد على إنهاء وجود الإرهاب في سورية». وفي سياق متصل، جدد لافروف خلال مؤتمر صحفي مع نظيره السلوفاكي ميروسلاف لاجاك بموسكو أمس، التأكيد على أن أميركا موجودة بشكل غير شرعي في سورية بذريعة محاربة الإرهاب، وانسحابها سيؤدي إلى إعادة الاستقرار إليها.

وقال لافروف بحسب «سانا»: إن «الإجراءات الأميركية في سورية خطيرة وتهدف إلى تقسيمها وعرقلة إعادة الإعمار وهذا أمر غير مقبول يخالف القوانين الدولية ولا يحق للأميركيين إملاء الشروط على أصحاب الأرض».

ولفت لافروف إلى أن المجتمع الدولي متفق على ضرورة الحفاظ على وحدة الأراضي السورية والقضاء على الإرهاب فيها لكن الأمر مختلف بالنسبة لأميركا التي تسعى لتحقيق مصالحها الخاصة.

المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان في كلمة لها خلال الجلسة الافتتاحية لأعمال مؤتمر «فالداي الدولي» بموسكو أمس (عن الإنترنت)

جانب من المحاضرين والحضور أمس (عن الإنترنت)

قولاً واحداً

عصر الـ«الخروج الأميركي»

فارس الجيرودي

منذ أيام صدّق مجلس النواب الأميركي وبأغلبية ساحقة على مشروع قانون لسحب الجنود الأميركيين من اليمن، ورغم ثانوية الدور الأميركي المباشر في الحرب اليمنية، إلا أن الجهد العسكري الإماراتي السعودي يحظى بدعم لوجستي أميركي هائل، بما في ذلك مساهمة طيارين أميركيين في قيادة الطائرات التي تقصف اليمن، ومشاركة المقاولين وشركات الأمن الأميركية في حشد المرتزقة من كارتيلات المخدرات في أميركا اللاتينية للقتال بأمرة السعوديين والإماراتيين هناك.

لذلك يعتبر تصويت مجلس النواب الأميركي إشارة سياسيةً بالغة الوضوح للطرفين الرئيسيين اللذين يديران العدوان على اليمن، تفيد بانتهاء المهلة السياسية الأميركية المعطاة لهما لتحقيق إنجازات على أرض القتال، وذلك بعد تجاوز الكلفة السياسية والإنسانية للحرب والعوائد التي يمكن تحقيقها من خلالها.

لكن التصويت الأميركي على الانسحاب يأتي في سياق أكبر بكثير، سياقٌ يمكن أن نطلق عليه عصر «الخروج الأميركي» من منطقتي غرب ووسط آسيا، فهو يتزامن مع مفاوضات تديرها واشنطن بين الدوحة وإسلام آباد مع حركة طالبان، وافق خلالها الطرف الأميركي على انسحاب كامل من أفغانستان مقابل تعهد «طالبان» بعدم إيواء الجماعات الإرهابية، وهو تعهد مطاط يبدو أن الغرض منه فقط حفظ ماء الوجه الأميركي، فالحركة نفسها مصنفة على قوائم الإرهاب الأميركية، والمدهش أكثر أن طالبان لم تقبل بالتفاوض مع أميركا، إلا بعد أن وافقت واشنطن على شرطها باستبعاد حكومة كابول بقيادة، أشرف غاني، من التفاوض.

وغاني هو الرئيس الأفغاني الذي تعتبر الولايات المتحدة أنه جاء نتيجة عملية ديمقراطية، وهاهو اليوم يعترض على استبعاده من المفاوضات التي ستقرر مصير بلاده، من دون أن يلقي له أحد في واشنطن بالاً.

في الإطار نفسه كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية الأسبوع الماضي، عن تسارع وتيرة الانسحاب الأميركي من سورية، والذي من المفترض أن يكتمل في نيسان المقبل حسب تقرير الصحيفة، حيث يبدو أن ضغوط مراكز القوى التي اصطلح على تسميتها مراكز «الدولة العميقة في واشنطن» قد فشلت في إثناء الرئيس ترامب عن الوفاء بتعهده بسحب الجيش الأميركي من البلد الذي وصفه بأنه «رمال وموت».

بالتأكيد لا يمكن تفسير قرار الانسحاب الأميركي من منطقتنا، بارتفاع حرارة الطقس كنتيجة للاحتباس الحراري مثلاً، فالمشاريع العسكرية الأميركية واجهت مقاومة شعبية شرسة، وبدعم من كلتا الدولتين اللتين كانت خطط التوسع الأميركي تستهدفهما بعد العراق: إيران وسورية، ففي ٢٥ تشرين الأول من عام ٢٠١٨ نشر الجيش الأميركي تقريراً عن حرب العراق، أذاعت خلاصته لاحقاً قناة «سكاي نيوز» الأميركية، التقرير عبارة عن دراسة مكونة من ١٣٠٠ صفحة، استناداً إلى أكثر من ألف وثيقة سرية تم الإفراج عنها، وبدأت عملية كتابة التقرير عام ٢٠١٣، بتكليف رسمي من رئيس أركان الجيش آنذاك ريموند توماس أوديرنو.

لكن خروج التقرير للعلن تأخر كثيراً حتى عهد الجنرال الحالي مارك ميلي، فقد كان مقرراً نشره عام ٢٠١٦، وحالت ضغوطاً دون ذلك، تجنباً لما سمي حينها نشر «الغسيل القذر».

يتحدث مؤلفا الدراسة، العقيدان، جو ريبورن و فرانك سوبتشاك، وكلاهما متقاعد في وقت اكتمال هذا المشروع عام ٢٠١٨، عن تنسيق إيراني سوري لدعم الفصائل العراقية من الطائفتين السنية والشيعية، والتي قاتلت الجيش الأميركي في العراق لسنوات طويلة، حيث يظهر التقرير أن المراهنة الأميركية على التكنولوجيا المتقدمة للسيطرة على بلد كبير كالعراق، سقطت سقوطاً مدوياً، كما سقط معها تقاليد وتنظيرات أميركية أخرى بشأن الحروب الاستباقية، كما يقول العسكريان الأميركيان.

تتوالى قرارات الانسحاب العسكرية، من دون أن يشعر رجل الشارع العادي في منطقتنا والعالم، بما يدور حوله من تغيرات إستراتيجية، فالانكسار العسكري الأميركي، لا يرافقه تراجع مماثل على الساحتين الإعلامية والثقافية، حيث لا تزال أميركا تهيمن على وسائل تشكيل الوعي العربي والعالمي، من خلال سيطرتها على وسائل إعلام، وشبكة الإنترنت، ومواقع تواصل اجتماعي، وحتى إشعار آخر، لم يحرز خصومها تقدماً في هذه المجالات يناظر ما أحرزوه من إنجازات عسكرية في مواجهتها، فشركة «غوغل» وحدها تمتلك من الأقمار الصناعية ما لا تمتلكه دول العالم الأخرى مجتمعة بما فيها روسيا والصين، وخصوصاً أنه يتزامن مع تموضع قوى عسكرية بديلة، فمنذ انهيار الإمبراطورية العثمانية حتى عام ٢٠١٥، عام التموضع العسكري الروسي في قلب المنطقة سورية، لم نشهد إقامة قواعد عسكرية لدول غير غربية في المنطقة، ويبدو أن الوجود الروسي لن يكون وحيداً، حيث استأجرت الصين قاعدة عسكرية في جيبوتي، ويدور في الكواليس حديث عن تواجد عسكري صيني مستقبلاً في اليمن، كما دعا الجنرال الليبي خليفة حفتر الذي تمكّن من فرض سيطرته على أغلب الأراضي الليبية، روسيا لإقامة قواعد في بلاده.

تصاعد خروقات الإرهابيين لـ«اتفاق إدلب» والجيش يقضي على العشرات منهم

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن – وكالات

واصل الجيش العربي السوري تكثيف استهدافه للإرهابيين، رداً على خروقاتهم المتواصلة والمتصاعدة لـ«اتفاق إدلب»، وكبدهم خسائر فادحة بالأرواح والمعدات والعتاد.

وفي التفاصيل، فقد واصل تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفاؤه أمس خرق «اتفاق إدلب»، بإطلاق ميليشيا «جيش العزة» المتمركزة باللطامنة في ريف حماة الشمالي، عدة قذائف صاروخية على مدينة محردة اقتصرت أضرارها على الماديات، في وقت أطلقت فيه ذات الميليشيا صواريخ أخرى على حاجز للجيش بمحور المصاصنة فسقطت بعيدة عنه.

وردت وحدات الجيش العاملة في ريف حماة الشمالي على مصادر إطلاق القذائف في كفرزيتا ومحيط اللطامنة وحصرايا.

وبيَّنَ مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن مجموعات إرهابية أخرى ترفع شارات «النصرة» حاولت التسلل من محاور الأربعين حصرايا البانة الصخر من قطاع ريف حماة بالمنطقة «المنزوعة السلاح» التي حددها «اتفاق إدلب»، نحو نقاط عسكرية للجيش، الذي تصدى لها ومنعها من بلوغ أهدافها موقعاً العديد من أفرادها قتلى وجرحى.

كما حاولت مجموعات إرهابية أخرى ترفع شارات «الحزب الإسلامي التركستاني» الإرهابي، التسلل من محاور الزيارة خربة الناقوس الحويجة بقطاع حماة الغربي نحو نقاط الجيش للاعتداء عليها، فرد عناصر الجيش الموجودين في تلك النقاط بالأسلحة الرشاشة، وهو ما أدى إلى سقوط العديد من أفرادها بين قتيل وجريح.

وأوضح المصدر، أن مجموعات من «النصرة» متمركزة في قطاع ريف إدلب من «المنزوعة السلاح»، خرقت «اتفاق إدلب» أيضاً، بتسللها من محاور سكيك بسيدا أطراف خان شيخون باتجاه نقاط الجيش المثبتة بمحيطها، وتم التعامل معها بالرشاشات الثقيلة والمتوسطة، وهو ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين.

ورداً على هذه الخروقات، دمر الجيش برمايات من مدفعيته الثقيلة أوكاراً لإرهابيي «الحزب الإسلامي التركستاني» في أطراف بلدتي القاهرة وتل الصخر في ريف حماة الشمالي الغربي.

كما استهدفت وحدات من الجيش بالمدفعية أيضاً، تحركات ونقاط تمركز المجموعات الإرهابية في قرى خربة ناقوس والجنابرة وتل الصخر، ما أسفر عن مقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين.

ودمرت وحدات من الجيش برمايات مكثفة من المدفعية، مقرات للمجموعات الإرهابية في محيط مدينة خان شيخون ومعرة النعمان وبسيدا بريف إدلب الجنوبي، وهو ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين عرف من القتلى أحد متزعمي مجموعة إرهابية يدعى أمين عسكر.

من جهتها، ذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أن المجموعات الإرهابية اعتدت أمس بالقذائف على حي جمعية الزهراء وشارع النيل في مدينة حلب.

في الغضون، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن «عمليات قصف متواصلة» تنفذها الجيش العربي السوري على مواقع الإرهابيين في باب الطاقة والشريعة والحواش والحويجة والتوينة وقلعة المضيق والحويز بسهل الغاب شمال غرب حماة، وكفرزيتا واللطامنة بريف حماة الشمالي.

وأشارت المصادر إلى أن القصف شمل أيضاً مواقع الإرهابيين في القصابية وكفرسجنة وحرش الهبيط بالقطاع الجنوبي من ريف إدلب، وذلك رداً على خروقات التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة التابعة لها، والتي استهدفت بالصواريخ بلدة سلحب بريف حماة الغربي.

من جهة ثانية، تواصل الفلتان الأمني في مناطق سيطرة الميليشيات المسلحة المدعومة من النظام التركي في شمال حلب، من عمليات خطف وسرقات واستهدافات واغتيالات وقتل وتشليح.

وبحسب المصادر فقد عثر على جثة شخص مقتولاً عند أطراف بلدة جرابلس بالقطاع الشمالي الشرقي من ريف حلب، حيث جرى قتله بالرصاص ورمي الجثة بأطراف البلدة، من دون معلومات عن هوية الفاعلين حتى اللحظة.

استقبل قيادياً في «فتح» ومسؤولة أممية.. وتحدث عن خطة حكومية لمعالجة آثار الدمار

المقداد: انتصارات الجيش ستكون عوناً للشعب الفلسطيني لانتزاع حقوقه

نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال لقائه أمس عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عباس زكي والوفد المرافق (سانا)

وكالات

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، أن الإنجازات التي حققها الجيش العربي السوري في حربه على الإرهاب ستكون عونا للشعب الفلسطيني في نضاله من أجل انتزاع حقوقه المشروعة.

وأكد المقداد خلاله لقائه عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عباس زكي، أن «سورية ستتابع وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق في نضاله من أجل استعادة حقوقه التاريخية المشروعة وغير القابلة للتصرف. وذلك بحسب وكالة «سانا» للأنباء. وشدد المقداد على أن أي تفريط من قبل أي كان بالقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني يتناقض بشكل أساسي مع تطلعات الجماهير العربية وإيمانها بحتمية انتصار الشعب الفلسطيني والوقوف معه في نضاله ضد الاحتلال الإسرائيلي.

وأوضح المقداد أن «الإنجازات التي حققها الجيش العربي السوري في حربه على الإرهاب ستكون عونا للشعب الفلسطيني في نضاله من أجل انتزاع حقوقه المشروعة، معبرا عن امتنان سورية لوقوف الشعب الفلسطيني إلى جانبها في حربها على الإرهاب الذي استثمرت فيه «إسرائيل» ودعمته بهدف إضعاف سورية التي وقفت بشكل مبدئي إلى جانب الشعب الفلسطيني ودعمت ولا تزال تدعم تضحياته من أجل تحرير أرضه وهزيمة المشروع الإسرائيلي الأميركي في المنطقة.

بدوره أكد زكي أن انتصارات سورية في مواجهة الحرب الإرهابية التي تخوضها هي التي ستحدد معالم المنطقة والإقليم وستعيد الكرامة للأمة العربية موضحاً أن سورية أصبحت الرقم الصعب في معادلة الصراع.

من جهة ثانية التقى المقداد مع المديرة الإقليمية لمنظمة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية «الموئل» زينة علي أحمد وتم بحث المسائل المتعلقة بمجالات التعاون الثنائي وسبل تفعيلها.

وأشار المقداد إلى أن علاقات التعاون القائمة بين سورية والمنظمة تكتسب أهمية خاصة في هذه المرحلة نظرا لولاية عملها واختصاصها في مجالات البناء والنمو الحضري حيث تعكف الحكومة السورية بالتعاون مع الهيئات الوطنية الأهلية والخبراء والاختصاصيين على وضع خطة متكاملة لسورية ما بعد الحرب في إطار معالجة آثار الدمار التي تسببت بها الحرب الإرهابية على سورية في شتى المجالات بما في ذلك مجال إعادة الإعمار واتخاذ كل الإجراءات الكفيلة بإعادة السوريين الذين اضطروا إلى مغادرة بيوتهم ومناطقهم بسبب الجرائم التي ارتكبتها المجموعات الإرهابية إليها بأمن وسلامة.

من جهتها أشادت أحمد بالتعاون القائم مع الجهات السورية المعنية واستعرضت برامج ومجالات التعاون القائمة حالياً، مشيرة إلى أن الهدف من هذه الزيارة هو الاطلاع على وجهة نظر سورية حول الدور الذي من الممكن للبرنامج أن يقوم به في المرحلة القادمة ووضع خطط مستقبلية للعمل في سورية في إطار ولاية البرنامج واختصاصات عمله في مجالات البناء وإعادة الإعمار والتخطيط المدني.